

" الدلالة .. مهنة وتاريخ "

مقدمة إلى : " الملتقى العلمي الثالث لأبحاث المدينة المنورة "

ضمن محور : الدراسات الإدارية الإنسانية

الباحث : الدليل / خير الدين بن محمد بصراوي

عضو مجلس إدارة المؤسسة الأهلية للأدلاء

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد :

إن الأدلاء طائفة فريدة متميزة . تبدو أكثر وضوحاً في تفاعلها مع مجتمعها والمجتمعات الأخرى ضيوف الرحمن من جميع بقاع المعمورة ، فهي تستقبل من الخارج حجاج ومعتمرين وزائرين بكل ما لديهم من عادات وتقاليد وثقافة وحب لهذه الديار المقدسة وتستمد من الداخل ثقافته ومحبة ضيوف الرحمن ، كيف وهم أبناء طيبة الطيبة أبناء الأنصار الذين قال فيهم الله عز وجل :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحشر : الآية ٩]

فكُونُوا لأنفسهم وظائف تلي علاقة الإنسان المسلم بهذا البلد الطيب مثوى سيد الخلق أجمعين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، وهم الذين اصطفاهم الله عز وجل من بين سكان هذه المدينة المباركة لخدمة ضيوفه الكرام، فكان لهم شرف المكان والزمان والمهنة.

ويُعد تاريخ تأسيس المؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥ هـ امتداداً لاستمرار مهنة

لها ارتباطها المقدس ومحفورة في ذاكرة التاريخ ، حيث :

- انتقلت بتراتها وتقاليدها وقيمها من جيل إلى جيل .
- حافظت على نمائها وأصالتها الأدلاء جيلاً بعد جيل .

فهم يستلهمون أساليب التطور والتحديث ، واستجابوا لعراقة المهنة لتواكب تطوير مفهوم الحج

والزيارة .

ومن خلال عملي في توثيق مهنة الدلالة بالمؤسسة الأهلية للأدلاء بالمدينة المنورة ، ومكائني كعميد لمجلس إدارة مؤسسة الأدلاء أرى من الضروري الاهتمام بتوثيق هذه المهنة وتوسيع المدارك والآفاق لها ، ولعل المراحل التاريخية التي مرت بها المؤسسة أمر يجب التنويه به ، والمطلوب هو الاستمرار في شرف هذه المهنة وتطويرها نحو الأفضل

وحيث لم أجد فيما وقفت عليه بحثاً أو كتاباً يوثق لهذه المهنة الشريفة ويسجل تاريخ هذه المهنة العريقة ، وأهم الأحداث التاريخية والوقفات التي مرت عليها ، اللهم بعض الكتابات والإشارات لبعض المهتمين بهذه المهنة إلا أنها لم ترقى إلى المطلوب والمأمول وبشكل يوفي هذه المهنة حقها وقدرها .

لذا استعنت بالله عز وجل وشرعت في كتابة هذه البحث لعله يساهم في سد فراغ هذه الفجوة، ووجدت من الواجب أن أمضى قدماً في هذه المهمة حتى نصل - بمشيئة الله تعالى - إلى ما نرجوه وما يتمناه الجميع في إعطاء صورة مشرفة عن هذه المهنة وتوثيقها بالشكل الذي يليق بها شرفاً ومكانة .

وهذا البحث الجزء الثاني من محاولاتي الجادة في التوثيق المطلوب وفاء وولاء للآباء والأجداد يمتد للأبناء والأحفاد ولكل طائفة الأدلاء ، وخدمة لكل باحث ومتتبع لسيرة ومسيرة هذه الطائفة حيث أن عملها تشريف قبل كونه تكليف .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ..

الباحث

الدليل / خير الدين بن مُحَمَّد بصراوي

خطة الدراسة :

سيتم إجراء الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة على نحو التالي :

● مقدمة

● الفصل الأول : الأدلاء .. من هم ؟

- المبحث الأول : التعريف بالأدلاء
- المبحث الثاني : المهنة ومسمياتها
- المبحث الثالث : ضوابط ممارسة المهنة
- المبحث الرابع : أسماء العوائل المنتسبة لهذه المهنة
- المبحث الخامس : علاقة الأدلاء بغيرهم من أرباب الطوائف
- المبحث السادس : مصطلحات ومسميات متعلقة بمهنة الدلالة

● الفصل الثاني : تاريخ الأدلاء :

- البحث الأول : نبذة تاريخية عن الأدلاء ما قبل الدولة السعودية
 - الفرع الأول : بداية مهنة الدلالة
 - الفرع الثاني : في عهد الدولة العثمانية والعهد الهاشمي
- المبحث الثاني : مرحلة الدولة السعودية :
 - الفرع الأول : خلال عهدي الملك عبدالعزيز والملك سعود
 - الفرع الثاني : خلال عهد الملك فيصل والملك خالد والملك فهد
- المبحث الثالث : مرحلة العمل المؤسسي للأدلاء :
 - الفرع الأول : مرحلة إنشاء مؤسسات أرباب الطوائف
 - الفرع الثاني : مرحلة الصفة التجريبية للمؤسسات
 - الفرع الثالث : مرحلة تثبيت مؤسسات أرباب الطوائف

● الفصل الثالث : إنشاء المؤسسة الأهلية للأدلاء :

- المبحث الأول : تاريخ إنشاء المؤسسة الأهلية للأدلاء
- المبحث الثاني : تشكيلات مجالس إدارة المؤسسة وأعضائها
- المبحث الثالث : إحصائيات لها دلالات
 - الفرع الأول : إحصائيات الأدلاء خلال ٢٥ عام (ذكور وإناث)
 - الفرع الثاني : إحصائيات الحجاج خلال ٢٥ عام

● الفصل الرابع : مهام وخدمات المؤسسة خلال ٢٥ عام :

- المبحث الأول : الخدمات الأساسية

■ **المبحث الثاني : الخدمات الإضافية**

- **الفصل الخامس : مساهمات المهنة وأبنائها في خدمة المجتمع**
- **الفصل السادس : وثائق تاريخية عن مهنة الأدلاء وأبناء الطائفة**
- **خاتمة**